ملخص الدراسة باللغة العربية

استراتيجية لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة

مقدمة :

تشكل طفولة الإنسان إحدى المراحل الرئيسة فى مسيرة حياته الطويلة تاركة عبر أحداثها وتجاربها أعمق البصمات فى بنيان شخصية الطفل . ويشكل الأطفال شريحة كبيرة و مهمة فى الهرم السكانى لمصر، وتعد الجهود المبذولة فى مجال تحسين أوضاع هذه الفئة فى المجتمع ركيزة أساسية لإعداد القاعدة البشرية التى تعد القوة المنتجة المستقبلية لأى مجتمع . وإن تقدم أى أمة يبدأ من تعليم شعبها، ولا يمكن لأى مجتمع أن يتجاهل حق مواطنيه فى الإلتحاق بالمدارس، خاصة الأطفال، لذلك فإن تنفيذ حق الطفل فى التطور التعليمى الموجه شرط أساسى لتحسين مستوى حياة الطفل، وقدرة الطفل على العمل كعضو بنّاء فى المجتمع، ويعد التعليم من أكثر شروط ضمان التنفيذ الكامل لحقوق الطفل التى حددها ميثاق حقوق الطفل فى التعليم بأوسع معانيه، والذى يستمر بعد المدرسة، وأثناء الحياة ضمن عدد كبير من العلاقات الاجتماعية .

وتعد ظاهرة عمالة الأطفال من الإنتهاكات الصارخة التى تعمل على هدم لبنة المجتمع، وترجع هذه المشكلة لأسباب عديدة منها اقتصادية كالفقر والبطالة، وتعليمية كتسرب تلاميذ المدارس والأمية، وقانونية لعدم تطبيق و سن القوانين التى تحمى تلك الفئة، واجتماعية ترتبط بثقافة المجتمع، وفى إطار حرص الدولة وجهودها المبذولة لحماية الأطفال من العمل فقد صدقت مصر على عدة اتفاقيات دولية، وأصدرت العديد من التشريعات المحلية التى تنظم عمالة الأطفال، إلا أنه مازالت تحتاج هذه التشريعات إلى تعديل لتواكب العصر .

إلا أن الفقر يمثل السبب الأكبر والقاسم المشترك الذى يدفع الكثيرين من الأسر لإرسال أبنائهم للعمل فى سن مبكرة، وأن الأسر التى تتصف بالجهل و الأمية لا تحرص على تعليم أبنائها لأن فائدة التعليم غير معروفة لديهم، ويعتقد هؤلاء أن إرسال أطفالهم فى هذه السن المبكرة لتعليم حرف بدائية ومهن هامشية يمثل ضمانًا لمستقبلهم .

على الرغم من أن الهدف الأساسى من التعليم هو تربية الفرد و تنمية قدراته إلى أقصى حد يمكن أن تصل إليه هذه القدرات لدى الفرد، بحيث تتكون لكل فرد شخصيته الكاملة التى يستطيع من خلالها أن يكيف حياته مع المجتمع الذى يعيش فيه وأن يبتكر الوسائل والحلول للمشكلات التى تواجهه فى حياته، والعمل على تقدمه وزيادة سعادته ورفاهيته فى هذا المجتمع .

إن عمل الأطفال يسبب العديد من المشكلات والتأثيرات السلبية التى تصيب المجتمع والأسرة والطفل على حدٍ سواء، وله أبعاده الخطيرة على المستقبل المهنى للأجيال القادمة وعلى المجتمع وما يسببه من إضعاف الطاقات والقدرات والإمكانات لجيل الغد، ويؤثر بشكل سلبى ومباشر على الثروة البشرية للدولة وقدراتها.

وعلي الرغم من الجهود التي بذلتها الدولة والجهات المعنية إلا أنه مازال هناك قصور فى إيجاد حلول واقعية لظاهرة عمالة الأطفال فى مصر بسبب تزايدها عقب تسرب التلاميذ من المدارس وسرعان ما يتلقفهم سوق العمل، مما دفع إلى التفكير فى وضع استراتيجية لتمكين الأطفال العاملين أنفسهم من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة، من أجل مستقبلهم، و مسقبل وطنهم .

مشكلة الدراسة :-

يعانى المجتمع المصرى من ارتفاع عدد الأطفال الذين يعيشون فى فقر مادى، وتردى الأوضاع السياسية و الاقتصادية التى تمر بها مصر، وعدم قدرة الأسرة فى تلبية احتياج أطفالها التعليمية وضياع حق هؤلاء الأطفال فى التعليم، وتفاقم مشكلة عمالة الاطفال فى مصر، وعدم توفير فرص حقيقة لتعليم الأطفال العاملين .

وفى ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية فى قصور الاهتمام ببرامج تعليم الأطفال العاملين، وعدم تمكنهم من حقوقهم التعليمية. وتظهر مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

كيف يمكن وضع استراتيجية لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية :

١- ما الإطار المفاهيمي والتشريعى لعمالة الأطفال فى مصر؟

٢- ما الإطار المفاهيمي والنظرى للحقوق التعليمية للأطفال العاملين ؟

٣- ما أهم انعكاسات التحديات المجتمعية المعاصرة على تعليم الأطفال العاملين فى مصر؟

٤- ما أهم متطلبات تمكين الأطفال العاملين من حقوقهم التعليمية فى مصر ؟

٥- ما الاستراتيجية المقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع استراتيجية مقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة، و ذلك من خلال :-

١- التعرف على الإطار المفاهيمي والتشريعى لعمالة الأطفال فى مصر .
٢- التعرف على الإطار المفاهيمي والنظرى للحقوق التعليمية للأطفال العاملين.
٣- التعرف على أهم متطلبات تمكين الأطفال العاملين من حقوقهم التعليمية فى مصر.
٤- تحديد أهم انعكاسات التحديات المجتمعية المعاصرة على تعليم الأطفال العاملين فى مصر.

أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تناولت مشكلة مترامية الأطراف من المشكلات المعاصرة فى المجتمع المحلى والعالمى، وهى تأتى مواكبة للاهتمام بحقوق الطفل، والاحتفال باليوم العالمى ضد عمالة الأطفال فى ١٢ يونيه من كل عام، فهى بحثت فى ظاهرة عمالة الأطفال وتمكينهم من حقوقهم التعليمية واستعرضت أهم المشكلات الناتجة عن عمالة الأطفال فى مصر والأدوار الرسمية وغير الرسمية لمكافحتها فى داخل وخارج مصر، والتحديات المجتمعية المعاصرة الداعمة للحقوق التعليمية للأطفال العاملين، وترسيخ الإيمان بأهمية وجدوى التعليم ودوره الفاعل فى تغيير وتنمية قدرات الأطفال العاملين للنهوض بفكرهم وآدائهم المهنى، وغرس القيم والأخلاق، هذا كله من أجل مواطن صالح يتعامل مع المجتمع ومقدّراته بوعيٍ وبصورة سويه، وصولاً لوضع استراتيجية مقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة .

منهج الدراسة:-

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما استخدمت الدراسة أسلوب التحليل البيئى SWOT .

أدوات الدراسة :-

استخدمت الدراسة المقابلة والاستبانة . وتم عمل مقابلات مع أساتذة كليات التربية وخبراء التربية والتعليم، كما تم عرض الاستبانة على بعض القائمين على العملية التعليمية (مدراء مدارس وإدارات تعليمية ووكلاء وأخصائيون وموجهون)، ومعلمى التربية والتعليم (مرحلة التعليم الأساسى).

حدود الدراسة :-

تمثلت حدود الدراسة فيما يلى :-

- **الحدود الموضوعية:**

تمثلت فى وضع استراتيجية مقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة .

- **الحدود البشرية :**

تمثلت فى عينة من أساتذة كليات التربية وخبراء التربية والتعليم (مدراء المدارس الوكلاء وأخصائيون ومعلمى التربية والتعليم بمرحلة التعليم الأساسى) .

- **الحدود الزمنية :** الفترة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة من بداية أغسطس عام ٢٠١٨ حتى نهاية أكتوبر عام ٢٠١٨.
- **الحدود الجغرافية :**

تمثلت فى اختيار عينة ممثلة لمحافظات جمهورية مصر العربية (محافظتى دمياط ، كفر الشيخ) .

<u>بنية الدراسة وإجراءاتها :-</u>

فى ضوء مشكلة الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها تسير الدراسة تبعًا للإجراءات التالية :

الفصل الأول : يتناول الإطار العام للدراسة .

الفصل الثاني : عمالة الأطفال فى مصر (إطار مفاهيمى و تشريعى) .

و يجيب عن :

السؤال الأول : ما الإطار المفاهيمي والتشريعى لعمالة الأطفال فى مصر؟

الفصل الثالث : الحقوق التعليمية للأطفال العاملين .

و يجيب عن :

السؤال الثانى : ما الإطار المفاهيمي والنظرى للحقوق التعليمية للأطفال العاملين ؟

الفصل الرابع : التحديات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها على تعليم الأطفال العاملين فى مصر.

و يجيب عن :

السؤال الثالث: ماأهم انعكاسات التحديات المجتمعية المعاصرة على تعليم الأطفال العاملين فى مصر؟

الفصل الخامس: الإطار الميدانى للدراسة (الإجراءات المنهجية – النتائج وتفسيرها).

و يجيب عن: السؤال الرابع : ما أهم متطلبات تمكين الأطفال العاملين من حقوقهم التعليمية فى مصر ؟

الفصل السادس : استراتيجية مقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة .

و يجيب عن :

السؤال الخامس : ما الاستراتيجية المقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة ؟

<u>أهم نتائج الدراسة :</u>

توصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتمكين الأطفال العاملين بمصر من حقوقهم التعليمية فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة، والتى تأتى مشتملة على: رؤية الاستراتيجية، رسالتها، أهدافها، أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، والخطة الاستراتيجية وآليات تنفيذها وتقويمها .